

# الامة

"EL OMMA"

Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur: Hadj Ali ben Mustafa, Rue El Balghas N° 22 Tunis

انتقى امته اثر يوهال \* سدراري في الليالي الملهمة  
وفي الاقوار كثر خير قوم \* وفي القرائ كثر خير امته  
لكن في الراية العظمى هلال \* وسانى الله الا ان يتم

جميع الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب ومؤسس جريدة الامة  
الحاج علي بن مصطفى  
سندوق البوسطة عدد ٢٨١ تونس  
قيمة الاشتراك في النسخة التونسية سنوية ٢٠ قران  
ومنها لطلبة المدارس  
وفي الخارج ٣٠ قران  
والاعلانات تنطق في ثمنها مع الادارة

## مشروع التجنيس

والصحافة الفرنسية

نفسه في هذه الايام غار حلة شعواء اثارها  
الصحافة المحلية الفرنسية وفي مقدمتها صحافة  
الاستعمار نضض بالذكر منها الكاكون فرنسي  
صغيرة بلق للتمثلة للفكرة الاستعمارية بالمعنى  
الصحيح ومن خلفها صحف اخرى يكتب فيها  
اخبار مشروع التجنيس من بعض الاسرائيليين  
لدينا قاطن .  
وسبب هذه الحملة الكبرى على ما يظهر مما  
يكثفونه ملحوظات الحزب بغان مشروع التجنيس  
التي حررها سدينا الاستاذ صالح فرحات المعامي  
امري المحاكم التونسية لما كانت اللجنة السياسية  
للحزب بتحريرها كمنقرر لهذه المسألة المهمة  
فقد كان ظهور هذه الملحوظات على صفحات  
جريدة تونس الاشتراكية بمثابة لهذه الحملة في  
منه الجريدة شها وفي غيرها من بعد . ورغمما  
من كونا قرا كل ما كتب في الموضوع قاتنا  
نجد لظهور حجة فيما قالوه او نظريته تسقط  
اقوالا وتبطل دعواتهم بالمرء بل كان كلامهم مقاما  
على دعواهم بانظمة من اصلها وقرون سقيمة  
ومقدمات حقيمة لذلك لم نر اعتنا في حجة  
الى مهارتهم ما دلموا فاقدين للحجة فيما يقولون  
ويكتبون  
كما اننا لا نرى اقتنا في حاجتنا الى الرد على  
الذين لا تريد كتابتهم على الثلب والتمتر  
والتمترش والصلال انهم الباطلة بالابرياء الطالين  
لحقوقهم للمطهرين ليها بطرق مشروعة  
وحيث لم يات ابطال هذه الحملة ولنا جودون  
عليها منهم بالخصوص بما من شأنه تضيد ما قلنا  
ولا يتدراحد على تنفيذ الحقيقة . فان ملحوظات  
الحزب لا زالت كما هي ولا زالتا تمسكين تلك  
الانزال وملك الزاي الذي اوتينا ومن اجل  
ذلك نعمل ونخرج بكل قوانا على موافقة مجلس  
التيور على مشروع التجنيس الذي يسمونه اختياريا  
ونسبهم جريا امتدادا لما ينال من الحجج الدائمة  
وعد هذه الموافقة المطلقة الصادرة من مجلس  
السيات كاهراض عن حجتنا التي ادبنا بها في هذه  
المسألة  
ثم اننا من بعد ذلك تمسك بالحجة التي نطق  
بها احد اعضاء مجلس الشيوخ في هذا الموضوع  
وسببها وهي اعترافهم بان التجنيس اذا كان  
بصورة جبرية او كان المراد منه ادخال جماعات  
في الجنسية الفرنسية فانهم يمس بقسوة الباي  
وبطبيعة بلاد التونسية وبالمعاداة الخ نجل  
هذه تمسك بجسده على ان التجنيس وان لم  
يكن اجباريا من جهة القانون الا انه اجباري من  
جهة العمل نظرا لسياسة الميزة والمفاضلة بين  
الاجناس التي تنطق الادارة في اجرائها هذا منذ  
عشرات السنين

هذا التي تقوم بدورها من قلب الحقائق في اذهال هذه  
المسائل اذ قال هذا المقرر ان حجج المعارضة  
صادرة من قدامه التونسيين والمعارضين منهم  
اما العجبية تلك التي تحب فراسا فانها تنال من  
شيق مدخل التجنيس  
وقال ايضا ان فراسا تعزم مقدمات رعاياها  
وهو اظفهم لذلك امر بتم امر التجنيس الا انها  
باتت لا ماس له بالدين وانما استندت في هذه  
الدعوى الى ان سكوت الدلاء دليل واضح على  
عدم صلا التجنيس بالدين اذ لو كان يمس به  
لصرح رجال الدين بذلك خصوصا وقد سلوا  
عنه في الصحافة وبواسطة وفود  
الى غير ذلك من المستندات الباطلة اذ اننا  
نعلم وان ليس من بين التونسيين من يرغب في  
التجنيس ولو من الاسرائيليين انفسهم الا انهم  
عدد قليل لا يتجاوز عد الاصابع من مترجيحي  
اليهود هؤلاء هم الذين يجذبون التجنيس وبطائوته  
واو كانت الحكومة سارسة على حفظ حرمتها  
لوقوا عقابا سيق لانفسهم من راموا التجنيس  
بالجنسية الاخرى  
فهؤلاء مما كان عدم لا يمكن لنا ان  
نعزم طبقة لها حكم خاص وجنسية خاصة في  
القوانين  
اما سادس الطعنه وعدم تصريحهم بصل  
التجنيس بالدين فليس بحجة ايضا لان هؤلاء  
العلماء هم رجال الحكومة والادارة لا رجال  
الدين والحقيقة وبين ايدينا فتاوىهم العديدة  
لثابتة ادارة الاختلال او ما يعبرون به من الاذلة  
في شولهد اخلاصهم التي يقدونها بين حين  
واخر وخطهم التي يلقونها على اصماع كل  
عبد . فهؤلاء ليسوا بحجة على الدين حق  
يؤخذ سكوتهم دليلا على عدم صلا التجنيس به  
المجهل اعضاء مجلس الشيوخ هذا ام يتجاهلونه  
لم يكن من ذلك شيء وانما الحجة لا تنطل  
الشرع محمد عي الدين  
ما هذا ؟  
يا حلة الشريعة ورجال الدين  
اسروق عن الطاعة ؟ ام خروج عن الجماعة ؟  
ما هذا يا رجال الدين . وحالة الملة واساندة  
العلم . وما في الفضيلة . والاخلاق السامية  
وهداة عامة المسلمين وقادتهم ومرشديهم ؟  
ما هذا السلوك المروج . والمزعج المقروح  
والمذهب الشاذ الذي تذهبونه اليوم ؟  
مالككم تنكبتم الطريقة المثلى . وركبتم  
متن عياء وخرجنتم عن المهور والمالوف  
وتوليتهم عن قبلكم وقيلة الناس الذين  
اتخذوكم قدوة فقتنتمهم في امر دنياهم وقد  
قتنتمهم في امر دينهم من قبل ؟  
مالككم رغبون عن الامير في حاجاتكم  
وتجملون غير الحكومة التونسية فيها وجهكم ؟

وهي قائمة الذات بارزة الشخصية فاميرها  
على عرشه ومن حوله وزراؤه ومدبرو  
ادارات بلادها وموظفوها الساميون ولا تصدر  
الاوامر في شيء من لوازم البلاد او حاجات  
رعاياها فيها الا باسمه ولا تنفذ الا بواسطة  
وزراؤه او غيرهم من موظفيه ؟ مالككم رغبتم  
عنه وعنه وعنه وعنه الناس الذين اتخذوكم  
قدوة هذه الرغبة المقنونة والاعراض الذي  
هو الخروج عن الطاعة والمروق من الجماعة  
والالتجاء عند الحاجة الى غير الامير والاعتداد  
بقضاياهم بغير سلطته ونفوذ ؟  
مالككم استصغرتم حكومتكم واستضعفتم  
نفوذها الى درجة ان طنتنتم وبعض الظن انهم  
انها لا تقدر لكم على شيء ولا تاثير لنفوذها ولا  
سلطتها لرجال الدين هم مثالها لذلك  
تجاوزتموهم واستعديتم عليهم غيرهم في قضاء  
لبائكم فضلتهم واضلتم الناس سواء السبيل ؟  
كان الناس فيما مضى وعلاؤهم وامائل  
القوم منهم فيما يرجعون في حاجاتهم  
الشخصية وغير الشخصية الى امير البلاد بعد  
ان خروا على ترواؤه ودوائر موظفي بلاده  
درجة فدرجة حتى اذا وصلوا الى المرجع  
الاصلي حدودا السيران اجبوا لما طلبوا ولفقوا  
حجة عدم الاجابة انتموا وخذها فوضون  
امرهم الى الله وهو خير الحاكمين . فخالنا اليوم  
نرى غير هذا من الذين يسمونهم باهل الحل  
والمقد ؟ اسبقوا الزمان قالوا علينا قبل ميله ؟  
وما اصعب لهم والدهر لا زال يجارينا والسلطان  
والنفوذ في بلادنا لا يزال بايدينا . فاليهم يحولون  
وجهتهم عن امير البلاد ووزراؤه ورئيس  
حكومتهم فيلجأون الى السفير والسفارة  
يرضون طلباتهم التي هي زيادة في جراياتهم  
كانها مشكلة دولية او مسألة خارجية او  
قضية فرنسية وليس للسفير غير هذا وليس  
له سلطة فيما عدلا . فاليهؤلاء القوم لا يكادون  
يفقهون حديثا ؟  
لقد كان العميد السابق م . فلاندا  
هو الواضع للعجز الاول في تحويل وجهته  
الناس في حاجاتهم وتحقيق رغباتهم فلقد اعلن  
بمجرد حلوله هنا ان دار فراسا مفتوحة لكل  
احد وكان من المساعد له على تحقيق مراميه  
سلوك رجال الدولة التونسية اذ ذاك .  
فتسابق الناس الى عرض مكابيتهم عليه  
وطرح طلباتهم بين يديه فحكم في القضايا  
واخرج الطلبات بنائية السرعة فرغب الناس  
عن كل من سواه ممن يماطلون ولا يتجزون  
من رجال الدولة وبذلك اصبح الامير غير

مقصود والوزير تهرسا غير مورد وصارت  
السفارة قبلة الطالب والمشتكي فخشى رجال  
الوطن منية هذا الامر فتداركوا ونهوا  
الدائمة الى حدود وظائف الموظفين وسلط  
الادارات فاستفاق الناس من غفلتهم وولو  
وجوههم شطربلتهم ولكن الملاء ورجال  
الدين اليوم يريدون ان يقدوهم الى السفارة  
بذهابهم اليها ويولوهم عن قبلكم التي كانوا  
عليها  
اجتمع منذ اسابيع جماعة من مدرسي  
الجامع الاعظم - وعهديهم لا يجتمعون  
وتفاوضوا في مسألة الزيادة في جراياتهم  
وعهديهم لا يتفاوضون - فاتفقوا اخيرا  
على عرض مسألتهم على السفارة - وعهدي  
يهم لا يتفقون - وفلا قد اختاروا من  
بينهم ثلاثة لهم بلمة السفير المام وداخلوا  
عليه وكاشفوا بمجاهداتهم السراط السوي  
بقوله ان المسألة من علائق الوزير التونسي  
والامير المحرم لامن علائقي فخرجوا  
يجرون اذلال الحجة وفي صدورهم خرج  
وفي قوسهم موجدة لان القيم حول  
وجهتهم الى الجهة التي امرضوا عنها والسلطة  
التي اجتازوها استخفافا واستصفاا وبدل  
ان يذهبوا مستغفرين معلين التوبة طالين  
قضاء الحاجة عن بايولا على الطاعة ولزوم  
الجماعة والرضوخ للسلطة والرجوع الى مصدرها  
عند الحاجة . بدل ان يضلوا ذلك قبس كل  
منهم في صكر يته واصر على ذنبه وقد  
ضل السبيل واضل الناس وتناسى ما امره  
من الرجوع الى الله ورسوله واولى الامر  
فاذا ان يتدع بدعة سيئة في المباد هي  
الرجوع في الامور الى غير امير البلاد . فالتوبة  
التوبة من هذا الحوبة ان لم يريدوا بها قننة  
الناس وان ارادوها فسير يكون حارها  
ويستولون نارا والله بصير بالمباده (ناصر)

في صحف ايطاليا  
الحركة الرئيسية في تونس  
تابع لما قبله  
وقد يجب في هذه الايام على رئيس الجمهورية  
م . ميران ان يذهب الى تونس لانها كانت آخر  
مرحلة له في سفرته الرعية الى اريقيا الفرنسية  
وشرع المقيم في بلد المجهودات لكي يكون اقبال  
الرئيس اقبالا حائلا وديلا لاقبال برودة ودغل .  
وكان الباي مصر على ان لا يذهب ان يقبل  
الرئيس بوزراء قد ابدع عن نفسه لانهم لم تكن  
لهم الشجاعة اللازمة لتكذيب التصريحات المنشورة  
عن مقامه مع مدر منهم الصحافة سم انهم قد  
حضرنا تلك المحاوراة



تم ان م . بوانكاري رئيس الوزراء طلب من الباي ان يرجعه ينتظر في المطالب التونسية الى ما بعد رجوع الرئيس ميلان الى باريس قبل الباي بذلك غير انه اصر على استفتاء الوزراء التونسيين ولقد دامت المحاولات والمماررات ازاء هذا المشكل وبلغت الى درجة انه ذهب اليقيم العالم مصحوبا بفرقة من الفرسان ( الفاسور دفيك ) واحاط اولئك الفرسان بالقصر الملكي بالمرسى وما كان من سمو الباي الا ان صرح علنا ان ذلك لا يرهيه وان اظهار القوة لا يثنيه عن عزمه ولا يؤثر فيه ادنى تأخير واعلم انه مستعد للذهاب الى المنفى وانه لا يمكنه ان يستمر على تحمل تلك الحالة المكيدة وكانت نتيجة كل ذلك ان سمو الباي حصل على استفتاء الوزارة وثالث وزارة جديدة تحت رئاسة سيدي مصطفى دقزلي

ثم جاء م . ميلان يوم ٢٧ ابريل الى تونس واقبل باحتفال عظيم كل ذلك لان الحزب قد اتفق على الاحتفال به مع سمو الباي وبإصدار ميران بالعودة باصلاحات مهمة

ولما جلد شهر ماي ادرك الباي المرض واصبح بين الموت والحياة الى ان جاء يوم ٢٠ جوان فتمت انقاسه فيه (١)

ولم يتضح سبب موته جليا لان الاطباء الكثر ينسبوه الى امور عائلية ولم يتفقوا على سبب ما فبكى التونسيون موت الباي بكاء صادرا من اعماق قلوبهم بانطلاق بنوي

ثم ان م . لوسيان سان الذي كان فرنسا قد رجع الى تونس قبل موت الباي بياض ويقال انه اتى ببرنامج اصلاحات واجهة وان الباي اطاع عليها قبل وفاته وصرح بان مسروره لانه في آخر حياته قد رأى تلبية مطالب الامة

اه للاحداث جويلية سنة ١٩٢٣ (٢) لقد صدرت الاصلاحات الجديدة بمقتضى اوامر عليه مؤرخة ١٣ جويلية سنة ١٩٢٢ وام مؤسستها هي :

- ١ - مجلس كبير يتألف من شقين فرنساوي وعشمل على ٤٤ عضوا منهم من تميمه الهيئات الاقتصادية ( الحجرة التجارية وغيرها ) ومهم من يتفرع بانتخاب الحائلية القرناوية وعش اهل يشتمل على ١٨ عضوا . وام وظيفة المجلس الكبير هي النظر في الميزان لكن ضمن حدود ضيقة جدا ( الفصل ٧ ) وليس له حق في وضع المسائل فيما يتعلق بالادارات والقرانيب ( الفصل ١١ ) ويستم عليه الحقوس في المسائل السياسية ( الفصل ١٢ )
- ٢ - مجلس عمل وهو عبارة عن مجلس بسيط قد ائتمن للفاوغة في الحاجيات الاقتصادية المتعلقة بالعمل والعمل هو اسر يطلق على الدوائر او المناطق الادارية البابتة عن المراكز الحضريية
- ٣ - خمس مجالس جهات وقد قسم التراب التونسي الى جهات خمس وهي بنزوت وتونس والكاف وسوسة وصفاقس - وكل مركز من هذه المراكز هو قاعدة مجلس من مجالس الجهات وقد ائتمن للنظر فيما اقترعت عليه مجالس الاعمال وتقديم الراغب الى الحكومة

(١) وقد بلغ من العمر ٧٠ سنة وتولى العرش سنة ١٩٠٦ بعد وفاة ابن عمه محمد الهادي باي ( اورتيق موديرنو )

(٢) انظر من الاصلاحات بمجلة اورتيق موديرنو ج شهر ربيع ١٩٢٢ من ٣١٨ - ٣٧ ( اورتيق موديرنو )

الصحافة العربية التونسية (١)

لن الصحافة العربية التونسية قد ابدت الحركة الدستورية من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٢ بمجهودات عظيمة واعمال ممتيزة

فقد انتهت حالة القضاء على الصحافة العربية منذ عهد حالة الحصار سنة ١٩١٢ ظهرت من جديد كل الصحف القديمة واستمرت على الوجود وقد ظهرت بعدها صحف جديدة بقيت في حيز الوجود مدة ما تنصب وباقي غيرها

ولنذكر من الصحف المهمة لعمدة : الهلال التونسي الذي انتهى برؤسنة ١٩٢٢ صدى الساحل - الاتحاد - جيب الامة الذي صدر في شهر اكتوبر سنة ١٩٢١ بمبدأ الشيوعية ثم صدرت بدله جريدة « جيب الشعب » ثم عطل سنة ١٩٢٢ وقد صدرت مدة وجيزة جدا جرائد الورد (٢) والمضحك والنس وغصن البان والتساوير والجامعة والبرهان ومديرها افلاقي (٣) وهو رئيس الشق المتدل وبعض الجرائد الاخرى تصدر من غير انظام وهي القردان واقربقا

واما جريدة جما الحزبية وهي سمية الشخص المشهور في الحزبات والقصر التي هي راجعة على الحفوس بافريقيا الشمالية فانها قد تمكنت وصدرت بدلا جريدة جيجوج (٤)

والصحيفة الاسبوعية الاحمدية بالوزير ب. المشير - المؤسسة سنة ١٩٣٨ هـ قد غيرت اسمها وصدرت باسم الوزير في ٢٠ افريل سنة ١٩٢٠ (٥)

وتصدر ايضا بالجامعة جريدة لسان الشعب (٦) والامة (٧) والصولب (٨) والتديم (٩)

ولم نزل تصدر جرائد جريدة العصر الجديد وكل الصحف التي ذكرناها هي اسبوعية وتضاف اليها جريدة الزهرة الشبهة بالرسامة (٧) وقد دخلت في هذه السنة الهجرية (١٣٤١) في صلتها الخامسة والثلاثون وهي جريدة يومية وتوجد ايضا بعض المجلات وهي الاداب والتعليم والفجر وبدر العرب

اما الثلاث الاولى فقد تطلعت عن الوجود واما الاخرى فهي لم تزل تصدر بمون انظام (١)

(١) انظر مجلة اورتيق موديرنو السنة الاولى سبتمبر ١٩٢١ من ٢٤٨ - ٢٤٩ ( اورتيق موديرنو )

(٢) وهي جريدة الوداد التي ذكرناها بمجلتنا ج ١ - سبتمبر ١٩٢١ من ٢٤٩ ( اورتيق موديرنو )

(٣) انظر ما كتبنا عنه قبل هذا ( اورتيق موديرنو )

(٤) وهي تصدر في صفتين في حجم ٤ على ٩٠ وعلى عدد منها صدر في شهر اغسطس ١٩٢٣

(٥) التعليلات الالية : السنة ١٣٢٨ تأسست سنة ١٣٢٨ هـ جريدة هزلية انتقادية اسبوعية بمديرها ابن عيسى بن الشيخ احمد ( اورتيق موديرنو )

(٦) الوزير صدر في : صحائف مديرة الطبيب بن عيسى

(٧) لسان الشعب صدر في : صحائف وهو في سنة الثانية مديرة بشير الحتمي ( اورتيق موديرنو )

(٨) الامة صدر في : صحائف السنة الثالثة مديرة الحاج علي ابن مصطفى ( اورتيق موديرنو )

(٩) الصواب صدر في : صحائف السنة الثامنة مديرون تأسس سنة ١٣٢٢ مديرة محمد الحماوي (٩) التديم صدر في : صحائف السنة الثانية مديرة حسن الجزيري ( اورتيق )

قال الكاتب حسن وصوايه حين الجزيري (المعرب (٩) الزهرة تأسست سنة ١٣٣٠ هـ صدر في صحيفتين مديرة عبد الرحمان الصادلي ( اورتيق موديرنو )

(١٠) ومديرها زين العابدين السوسي صاحب مطبعة العرب وعلى شهر اغسطس من هذا السنة التعليلات الالية : السنة الثالثة وهي نشر دبلا - هدية العرب - عشوة بالاخبار عن حوادث الشرق له

**رد على رد**

اسمعي سديتي عفوا ترجعت الى المعامي ساجه بجريدة ( تونس الاشتراكية ) على ما كتبه الاستاذ صالح فرحات في مسالة تجنيس التونسيين ناك المسالة التي ابرها محاسن الشيوخ بالاسم على امته علموها وانتم مواالها باحترام المقيده نتائج الملوكرغم الصوت الرهيب الذي اعترض به الشعب التونسي والعالم الاسلامي معا - فلتترك البحث فيها الآن لتنتظر عواقب تلك السياسة الخلقه التي سيكون لها في تاريخ الحياة صحف متفرقة بالعبير - ولكن بهما الآن تقوم الغلطات التاريخية والاجتماعية التي قيد عليها صاحب الرد اعتراضات - ليبرر مروق المدارفين من بني جنسه الاسرائيلي من النعمة التونسية

اني لا اتوقع من انباء هذا الجنس معاشرة التونسيين لانه الشعب الذي قد ملكه الاعتراف من يوم ابراهيم على يد نوح نصر ملك الكلدانيين ولا غرو اذا لم ينتبه افرادة لفقد هاتيه الملكة التي هي عنوان الهمة والشتم

قد اظهر المعترض جهلا بمكانة امته بمجاهد الشريعة الاسلامية والمسلمين فانتمض منها قنائل « ان اليهود لا يجازون الا ان يتعالموا بمقتضى شريعة موسى لا بشرية محمد التي تريدون ارفعهم عليها »

لا تجزع ايها المعترض فـ ( لا اكراه في الدين ) وتذكر ذلك اليوم الذي رفعت فيه لعمدة ولنس يوم الاحتفال بالهجرة العمومية وما كدتم ترفعون ذلك العلم البائد حتى خسر لحيمه يد لا تجهلونها على الدوام ... اذن فلتعلم انه لا يلبق بامثالك الفخر فالتجنس لا يجد في المهمل الجديد او الشرائع الوضعية شريعة العهد القديم التي اشرأت لها اغناكم منذ الآل السنين

لقد سمعت لكم الشريعة الاسلامية ( لا كما تزعم ) بالنفاسي فيما ينكم لدى محكم رخصت لكم في تاسيسا واتم القديون : وهذه المسالة لا تجدونها من اعظم ملكة اوروبية في هذا العصر ولكنكم تجدون ذلك صريحا في اليهود التي ارمها خالده ابن الوليد وعمر بن الخطاب وانتم لها من القواد والاسراء مع الامة التي دانت لحكم الاسلام ولا زالت هاته الوثائق مدونة بكتبه السياسة الاسلامية واحكام الفقهاء فليراجمها معترضا الكافر بالتم ومن الاعراضات قوله ( لم يكن لنا الحق في تلك ادنى شيء من الاراضي التونسية او عليها ولم نشارك في بلدهم ولا بهرجانكم ) ويرهم ان ذلك من التمسب الديني - وعدم التفرد في الاسلام بين الجنسية والدين - اني لا احتاج ارد هاتيه المقتضيات لانه يلوح ان مبرر سماحه ان ياتله خافها العصر والشقاء دما طويلا اما لجهلها بوارد الكتب او لمهامة حالت بينها وبين الآراء فاستنتج

من ذلك احكاما ومهمة ونهما كاذبة - نعم طرأت على عصر الدول الاسلامية امراض اجتماعية لا تسلم منها امته من الامة قط اختل من اجلها سير سياستها الحكيمة فاصابكم منها ما اصاب المسلمين افسهم . اما في العصور الزاهرة التي لم تحرق الشهبوات فيها بين الجنسية والدين فقد وصل النعميون فيها الى مراتب عجلهم عليها المسلمون افسهم فقد كان يقول المتصم المصامي في سلوييه ابن بلان « هو عدي اكبر من قاضي القضاة وكان يرد على الدواوين توقيعات المتصم في السجلات وغيرها بخط سلوييه . وكل ما كان يرد على الامراء والقواد من خروج امر او توقيص من حضرة امير المؤمنين بخط سلوييه »

وهل اتك خبر حاسدي من اسحق حبر اليهود الاكبر الذي امتحن بخطوته من الحكم ابن عبد الرحمن الناصر « بالاندلس » على استعجاب ما شاء من تأليف اليهود بالشرق وبها في يهود بلاده لانهم كانوا عالمين في احكام دينهم على يهود بغداد وقد استوزر عبد الرحمن الناصر بقرطبة ابن اسحاق الاسرائيلي - ( وقد قال الماوردي في كلامه على وزارة التنفيذ ) ويجوز ان يكون هذا الوزير من اهل القضاة )

ولا تس ابا الحجاج بوصف الاسرائيلي وحفلوته عند الملك الناصر صلاح الدين الايوبي وعمران الذي مات عن روة طائفة . واقرا من الزمان الذي اخذ العلم من اي الحسن علي بن رضوان ومات عن روة كبرى وخلف عشرين ألف جلد من الكتب . وتلبية سلامه بن رحون الذي نبوا مكانة افعالة . وقد تولي موسى ابن الحازار وولدا اسحاق واسماعيل امر الميزلدين المولودهم حنذا فمدر عليهم الثان ولا يقل عنهم في الخطوة اسحق بن عمران طبيب زيادة الله بن الاغلب . ومن الادلة على التسامح الديني ايضا عدم استكان مسلمي الاندلس من طليع اليهود فقد اخذوا العلم والفلسفة من ابن رشد وغيره من العقلاء فظهر منهم الرياضي والتاجر والفيلسوف فاجعل الكيسمة تمتص منهم حتى اصدرت امراها بطرد اليهود فجاؤا تونس واكرمهم اهلها كما استكرم الغنائون يهود الروس . وامراء تونس وقتل من الدايات لا من الاندلسيين الذين اطردهم الاسبان كما زعم المعترض في مقاله

ان الدين الذي اعجبك حكمه باحضرة المير هو القائل في حكمهم لهم ما اذاع عليهم داعقا . وفي ملهه ان حقيقة قتل المسلم لقتله ذميا وما في الدية متساويان . فهل تكت الامم التي ساقها حكم القدر الى سلطان الملكات الاروپية من وثائق كيانها تعتمد عليها في حايبة كيانها وعقائدها ؟

لقد ارتا الاليم ان اليهود السياسية حبر على ورق ولا يحمل بها الا اذا كانت تدور حول مصلحة الاقوي من الطرفين - اما وثائق الاسلام وعهوده فالقوة بها مقرون الفوائد ولها تسأخذ من عس المسلم مأخذ الوازع الديني لقوله صلى الله عليه وسلم : « من ظلم معايدا او كافه فوق طاقته فانا خصمه يوم القيامة » وسياسة كيانها لا تقط وأر من سياسة الامم الغربية حتى على نفسها

ومن الجهل بقواعد علم النفس حمل بعض الامراض الاجتماعية في الشعوب الماجدة على عاتق شرعها ونواصن طوقوسها . اذ الاخلاص وترك العمل بالقواعد والاصول لا يسقط حكمها بوجه

مطلقا فان اظهر المعترض الامة ما قلتم امته عهد البايات فليذكر آلامها في عصور قباير الروس وليذكر كم مرة طرد شعبه من فرنسا عهد الملكية وما توقعه اليوم من عداه الشعب الامريكي المتعبد

وعندي بلا شك ان عاتق الاغاثات ( او الثاوير الاجتماعية ) التي اصابت الشعب الاسرائيلي من اثنى وفي ظروف عطفة نتيجة ضيق في روة وتقسيمه واعتماده في معاشرة الامة على خلق يلق ... الامر الذي عاقبه عن تكوين وحدة سياسية منذ عشرات القرون

يقول المعترض ( انكم تفتنون دائما بانتماء الورا . وتمتثون المعبد والفتنار الذي كان على داني الاسلام فهل يكون ذلك سببا لرجلنا مع في حين ان كل شيء يذفنا الى الامام ؟ )

نعم - ان كلمة ( الى الامام ) لا يكون لها جبر فك ما زاد على وجه البسطة حيا جبر لحفظ قسمه بدلول هذا القبط

ولكني اقول لك الى اين ؟ هل الى بيت المقدس ام الى غيرها ...

ان الثقات الى الورا يا حضرة المير هو الثقب ربان السفينة للزار والثقات القائد في المعصرة الرجوع - فلا غرابه في قول من لا تمار له ملجا ( كل شيء يذفنا الى الامام )

قد قصد الكاتب بذلك ان خلق الاسرائيليين ناسا وتعاملوا من التونسي المسلم في الاختلال الاخرى فليعلم ( ولا اخاله جهل تعليمه ان التوراة قد حكمت بتجنيس الجنس البشري الذي لا يدين بشيخ - وهاتيه العقيدة التي جاء عليهم سخط الادم وغضبا لا توجد حتى في الولاية فخرت عليهم الاكل في وعاء اكل فيه او نصرالي ( لجامعة الطوائفين في ظلم ) و ما دعاهم لتأسيس تلك المطامم المسماة ( كاشير ) هذا ندعون النصارى والسامع ؟ البيت الامة تدبر هاتيه العقيدة هي امته المزلمة والاعتراف امة الشعب والادعاء الكذاب - اما المسلم فهو لا يدرك للتصنص مني قبل الحروب الصليبية وضع ذلك فهو التسامح حقا والذي لا يرى حبر في مخالطة الملك والنعل فيتزوج بالكنيسة ويا طام لعل الكتاب وبأخذ العلم ولو بالصين ويطام المحكمة ولا حضرة من اي وعاء اخر جبر فليعلم بخطرته وتعاليم دمه لا عظم منكره في السبق في هذا المجال - ولقد لا ينور في ولا يتلاعب بالقول او بفقهه بالهتان

اقول هذا واعتقد ان اقوال المعترض لا عليها نصف ولا يعتمد بها جبر - لانه من شأن لا يجهل في تاييد سلطة القالين فقد اعوانا على فتح القدس والانغلي وعلى كل ما كانوا له مستوطنين وسوى يكون لهم ذلك في مستقبل الامم الحاضرة

**تونس**

**والصحف الايطالية**

تحت هذا العنوان نشرت جريدة البتي مائتان في عددها الصادر يوم الجمعة الفان برقية من باديس وايضا من الواجب قلها لقرائنا ونترك لهر جريدة التعليق عليها : باريس في ٢٠ ديسمبر - احكم



الجرائد الإيطالية من الكلام على المملكة التونسية في هذه الآونة ولكن بصورة غير ملائمة لمراسي في اغلب الأحيان . ولقد بين م . او غست غوفان . في جريدة الديبا الاخطار التي تنجم عن امثال هذه الحملة

يجب الاعتراف بأن بث الدعوة الإيطالية ضد فرانسوا تونس ضاقت لمرأ وقد اتخذ في هذه الاوقات الصيغة الاسلامية وصار المليون التونسيون يتقربون الايامات والتنشيطات الجديدة من السلط الإيطالية واحد هؤلاء المليون عبد الميرز الثمالي ذهب في هذا المصيف الى رومنة حيث اقتبل هناك بالطف لتوام الحفاوة من رجال السياسة ومن سعى الوزراء كما يقولون ولربما قابل الدوق نفسه م . موسوليني . وهناك مجلة عظمى شبيهة بالرسمية تدهى بالشرق الحديث قد خصصت قسما كبيرا من نشرتها الصادرة في ١٥ سبتمبر لنشر محادثة خافية مع الثمالي عن تونس الشهيدة .

ليت شمري ماذا يقول موسوليني ؟ وفي اي حد وقف حدة الصحف الفاشيستية لو ان شيئا طرأ لسياياياي ؟ ولوان مجلة رسمية فرنسية نشرت فصلا من طرابلس الشهيدة .

## آية البيان

ديوان خزندار

لا يجهل احد منزلة امير الشعراء في هذا القطر . وقيمة شعراء في عالم الشعر . فهو شاعر الحضرة وحامل لواء الادب فيها . وينبوع الادب الفياض ومورده المذهب . المحسنيين في لغة القرآن . الضليع في فن البيان والاوزان .

وهو ابقا الله زيادة عن ادب الجمر . وشعرا للفصل . وتبصرة الجزل . ووصف الرقيتي . وفنه الدقيقي . قد اصبح اليوم بتفضيحاته العظيمة لقائدة الوطن وباعماله الجليلة في الجهاد المالي من كبار الاحرار وزعماء الفكرة المالية في هذا القطر وقد اوقف شعرا على هذا الامر فلا ينطوي الا بآية وطنية وحكمة اسلامية تأخذ بهجاس القلوب وتنزل في صامع روها نزول الرحمة بيد النعمة وتقع من طوهم في القرار المحسنيين .

ومن اجل ذلك العج عليه كثير من اصدقائه الادباء الوطنيين ان يتعفهم طبع قلعة من شعرا الجمل تكون كحلقة اولى من دوائه الفذ يتخذها الادباء حكمة يمشون بها وتنفذ يحلون بها عجاسهم الرائحة . فلي الطالب ابقا الله وايده بالادب وهو الآن جدد طبعه في اسلوب جميل مطبوعة [العرب] فصح الادباء على اقتنائهم قبل فوات الوقت

وقيمة الاشتراك ١٢ فرنكا ترسل الى صاحب الديوان باسمه في محل سكنه بالكركم . والديوان يجمع في صفحاته نحو ٥٠٠٠ بيت من الشعر الرائع

## مسألة التجنيس

تحت الطبع كتاب جليل وسفر قيم يضم بين صفحاته كل ما قيل في مسألة التجنيس في كل ادوارها عما نشرت الصحافة الفرنسية والربية ونص المشروع الاخير وكل القوانين التي قبله ومناقشة مجلس الشيوخ في الموضوع اخيرا

جمه كل من السيد احمد توفيق المدني والسيد عثمان الككاك ورئيس تحرير هذه الجريدة قيمة الاشتراك فيه خمسة فرنكات ترسل الى مطبعة العرب حيث يطبع هذا الكتاب وتقدم بعد الطبع ٦ فرنكات فصح المصور على اقتنائها

## جناية المطوية

نشرت رسالنا نأ حادثا فنيمة اقترعها مستمر المونيات هناك المسمى بقي . وذلك انه قتل اجد سكان تلك الجهة عمدا وعن غير ذنب وهو المسمى الحبيب بن عمر مبارك المطوي وقيل ان تاتي على تفاصيل الواقعة عجز بنا ان نذكر صورة مصفرة لحياة المستعمرين من اهل البادية من التونسيين

بعد ان لحى الحكومة بواسطة ادارة القلاحة والاشغال والمعاملات الكثرة من الامراب عن ارضهم تروث آباءهم واجدادهم بدعوى ان رسوم الملكية التي بايدهم ليست بصحيفة او بدعوى ان ليس بايدهم رسوم تثبيت ملكيتهم تلك الارض وانها اذا من املاك الدولة . ولا تدري اي الدول تضي بها . تقطع تلك الارض الفاسدة لقرن لو فردين في الاكثر وانهم وجود ارض تروي تلك المثلث تضطر بطبيعة الحال الى البقاء هناك بما طلة مقابل اجر زهيد بدافع الحاجة والاضطرار

لهم يتقون هناك بدا عائلة ولكن ليس لهم من ضمانات وحقوق امال ولا غير شيئا بل ان المستعمر النازح اليهم هو الامر القاهي وما الهيئة الادارية في ذلك المسكان الا آلة بيده يتقم بها من يشاء

فالمال ملزوم اداريا بل يتفقد مرة في الاسبوع على الاقل جميع المستعمرين الذين م بجهته تفقدا رحيا يشهدون له به في ورقة يقدمها لهم واول ما يالهم عليه هل من اعتداء عليكم او على ارضائكم من العرب . فاما ما اسي عامل من عماله الممل . من لو طلب زيادة الاجر او كان له غرض ما مع احد اجواره لم يكلفه انتقامه منه سوى قوله للمال ان فلانا اعتدى علي او هجم على ارضي او حاول سرقة مناعي الى غير ذلك من الدعاوي التي تضطر الممل الى انزال احد العقوبات بمن سلط المستعمر عليه العسرى . ويكتفي لجر العشرات في الاغلال مكبلين قول الممر هؤلاء حاولوا الاعتداء على شخصي بل قد

وصل الامر بهم الى اكثر من هذا حكى مض الاصداء انه ذهب الى احد الاسواق اشراه تورين لاخرت فوجد في السوق ثورين مهمين في المزايدة والذين الاخير على مستعمر فزاد عليه واشترأها ففضب لذلك المستعمر وذهب الى عامله وحرص عليه القضية فترسل العامل احد اعوانه وجلب المفري واخره بتسلم الثورين للمستعمر فاس هذا وبيع العامل على ملكه وكذا فرع المستعمر على طغيانه ولو لان هذا المشتري كان من ابناء الحاضرة لسجنه العامل واجبره على البيع

وحكى لي هذا الصديق قسه انه شاهد مرة زمرة من اعوان الادوية ركبوا خيولهم قاصدين مزرعة احد المستعمرين فقال عن السب فقيل له ان المستعمر قد دجاجت من القفس وجد البحث تبين ان دجاجته اكلها حيوان ينظف الدجاج لئلا وما ككاد يقتنع للمستعمر بهذا الامر الا بعد قتله شديد

اما المستعمر من جهته فهو يعتقد انه لا جيش يحترق الا متى استعمل الشدة والتمسوة مع جيرانه وضامهم مضايقة شديدة ربما اضطررا معها الى التسليم في اراضيهم له ويسمى بايخس الامان حتى صار من المتعارفين ان البدوي لا يغتري ارضا جوارها مستعمر ولو بايخس تمن وقد يمدى اذاه بجوارهم الى غيرهم فلقد سلط احد المستعمرين من سولي الاربله دعوى على فلاح تونسي من عائلة كبرى بانه كسور في سرقة عراش وقش مسكنه بدون رخصة من المحكمة سوى اذن العامل والمراقب وذلك بواسطة اعوان الادارة ولما لم يجد عراشه رفع عارث الرجل وادعى انها له ولما استظهر هذا مججع شرائها وتبين كذب المستعمر ارجعها له بعد جهد جهيد ورفع تونسي قضيته الى قنصلية الصلح الفرنسية فالتفتي الصلح فاتي وارجمها الى المدلية الفرنسية ولكن بدون جدوى حتى الآن ولو شئنا ان نسير مع فرح هذه الامور لما كشتا المجلدات الضخمة ولكن في هذا كسفافية ولتعد الى موضوع جناية المطوية

يوجد مرج شمري المطوية تجتمع فيه المياد وتبت حوله الاعقاب قد اتحد سكان الجهة مرعى لاضلهم ورغا من كون هذا المراج بعد عن راب المستعمر بعدا شامسا فان حضرة لم يرق له استئثار اهل البلاد لذلك المرعى الحبيب فيجد الى حيز الدواب التي يجدها ترمي هناك ولا يرجعها لاسحابها الا بعد غرم عظيم قرقع السكان اسرم الى الحكومة وبعد مداولات حكمت بان المراج والوادي ملك لسكان البلاد وليس للمستعمر حق فيه . ولكن المستعمر لم يمان ان يخضع لهذا الحكم فبعد يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٢٣ حاملا لشدقته على كتفه وبعد احد اعوانه فوجد بالصدقة المسمى الحبيب بن عمر مبارك المطوي يجمع الكلال لحواناته هناك فابتدعه بالقتل واقذع الطعن في جسده ودينه وجمع عليه واقفك المنجل من بدو صار يضربه ضربات ذلينة على جميع اعضائه واخرها ابتعد عن وصوصب بندقته نحوه واطلقها عليه ولما لم يصبه هذا البيار عاوده بان كان من حسن الحظ ان لم يصبه ايضا لاحتامه بجبال هناك ولما لم يبق في البندقية رصاص قرر المخبين الى البلاد ليخبروا انوانه فيها فلما راود جمهوروا المم كان شيخ البلد طالعين انهاء

القضية الى المرافعة واعلان سطوهم على هذا الساوك المغموت فكن من الشيوخ لا ان فعل ذلك وجد معة ارسلت المرافعة الكوميسار الماجول لبحث هذا المندى واعين اعوان الحكومة لكانفون بالبحث مكثت الواقعة ولدى بحث المستعمر اقر طلق بندقته على ذلك الرجل مدعيا انه يريد ارضه لا قتله ١١١

وعهد عليه بوزنه الذي كان مصاحبا له ضربه ذلك المسكين وبعد تحرير ضاف في هذه القضية رجعا الى قاس

اما الحبيب المندى عليه فانه عرف عن نفسه على الطيب وحرره قرارا في حاله من جراء اعتداء المستعمر ولمنع قرار الطيب ان اعمال المستعمر تسب عنها مرض للمندى عليه تجشى على حياته منه ولو بعد حين

وتستشر القضية لدى المحاكم وتنتظر تأثير القانون فيها

اما السكان فاقم قدموا عرضة احتجاج على هذا العمل المغموت الى العامل والمراقب المدني والمقيم المم بتونس فضاة من جميعهم ملأوها التذمر من وحشية الممدتين وتسلوة ابناء اربوا في القرن العشرين

## ورغبة ومراقب الكاف

لا زال قرله الصحف على علم من التشريرات التي نشرت بين رسائل الجهات بشأن اعمال حراس ادارة القانية بجهة ورغبة وسلوك الادارة نفسها في محاولتها ضم ارض قطع على ملك افراد من سكان تلك الجهة الى ملكها بدعوى انها من القانية لايها محتوية على اعشاب واشجار من شكل التي ثبت عادة في القاب ومضايقة حراسها لسكان الجهة وقلاحيها بما يبين بونته عليهم من الغرامات الفادحة المتواليمة بدون سبب وبما يكفونهم من الخائر يجلبهم الى المجلس المدني لمقاضاسهم على تلك الضرائب

ويذكر القراء انه في ذلك الوقت كانت تجري اجات واعمال ارباب ضد الماجد الشيخ يوسف ابن عمر بن عاشر العدل بورغة واحد اعيان سكانها ومد بونته الرفعة . من المراقبة المدنية بالكلل ظنا من هذه الادارة ان تلك الحملة من الصحافة ضد ادارة القانية كانت بايضا من ذلك القاضل ولو ان الادارة اذ ذاك اعلنت بواسطة بلاغ تكذيب ما نشرته الصحف في هذا الصدد ونشرت الصحف بعد ذلك حججا اثبتت بها ما نشرته

كانت تلك الحملة هي بداية حمة الشيخ يوسف ابن عاشر وثلثها حوادث اخرى نشرت في الصحافة عن اعمال عملي الادارة في الكاف ظننا هؤلاء من ايمارات الشيخ وبالجملة قد اصبح المراقب المدني بالسكان يرى ان كلما ينشر بشأن اعمال او اعمال زملائه هو نتيجة ايمارات الشيخ يوسف بن عاشر اذ كان يرى في شخصه الرجل الصادق القيور الابي الذي يات مراسم العبودية ويتجنب الملق واللق التي هي شنته بعض من لا خلاق لهم عند ما يواجهون بعض عملي الادارة او اعوانهم تنطقا وتزلما فلقد كان الشيخ يوسف على غير هذه الاخلاق فالرجل يصل الاخلاق الاسلامية بانم معنى الحكمة ويمثل المجدد والمدم فكم كانت سيرته طامسة ملتفة لنظر المراقب ورجال الادارة بالذات الذين لم تكن

له بهم علاقة لولا خطمة المذلة التي يقوم بها هناك والتي هي معتبرة شبه وظف وصاحبها شبه موظف في نظر القانون الذي تمش عليه تونس والشونسيون فكان الشيخ يوسف من عاشر هذا ينال صفته تلك على بقية الصلح ولذا كانوا يرون فيه الرجل الخطير وكان يملأوا الادارة يعتقدون ان انتقادات الصحافة على سلوكهم كانت باعز منه . ومن ذلك الحين اخذ المراقب المدني يشغل به خاصة ويثاقه لدرجة ضاق عنها حلم الشيخ وصبره فكان يقتسم المراقب فرصة وجوده بالكاف لاحضاره بين يديه وسؤله عن سيرته وانكساره السياسية وعلاقته بالخزب المجر الدستوري والخب فكان الشيخ يجيبه بما مداه انه يحب الحرية والعدالة حياجا ويرى من واجبه السعي لتحصيل عليهما ويرى من واجب الحكومة ان تسير مع من اغارها بمقتضاها وهذه الثقة لا تسر قياصرة الافاق طبعا فكشانت سببا فيما وقع ما حثاني على فصله في عدد آت حتى يعلم الناس كيف تخافق الادارة ايجاد هذه الامة وتضطر احرارها مكانكم بالكاف

## الاستقلال الاقتصادي

اكبر عمل يؤديه الانسان الى وطنه واول حبر ضمه لبناء استقلاله الاقتصادي هو مضادة مصنوعات بلاده وتشغيلها بالاقبال عليها واستعمالها دون غيرها من المصنوعات الاجنبية

وقد وفق الله لاحياء المنسوجات التونسية واتشاعها من مذهب الموت والروح بها في مرقاة الرقي بعد ان كادت تقضي نهجا بسبب اعراس الذين يجب عليهم مضادتها عنها واقبالهم على كل اجنبي غريب - كل من الوطنيين الصادقين الذين عرفوا الحزم والنشاط

الشيخ صالح بن يحيى . السيد علي بوكردافة قائما بشاونهما مصما لتسج انواع من الاقمشة جميلة جيدة متقنة الصنع تصلح لكل انواع القباس للنساء والرجال في الوان جميلة تناسب ذوق العصر كلها من الحرير والمال والصوف الجيد . فاما ذلك فراغا كان في الصناعة التونسية ووضعا اول حبر في بناية الاستقلال الاقتصادي . فصار من واجب كل وطني اقتناء منسوجات هذا المعمل تشيحا للذين الوطنيين وتشجيعا للصناعة التونسية وعلا بهذه المحكمة البالغة

« مهما امكنك ان تكفي بمجاهبات بلادك فلا تمد يدك الى غيرها » الا لا تصبح اسم غيرك وهذه الاقشة مروضه يعجلها الكائن بسوق العسرى عدد ٨ بتونس فمن يعرف هذا المعلن وبخبرهجه مايسره من المباداة في الاسترخوسن المملعة

## بيان حقيقة

من رسالة لاحد افاضل الجزائريين

تابع لما قبله

(٤)

هل من العدل والانصاف حمل على انتهاك حرمة دينه وارثك نواهيه والا عد متوهجا وثائرا يحرم من حقوقه الطبيعية





تطلب من مستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوداسي  
بنهج مرسيليا عدد ٨ بتونس نمرة التلفون ٩٣ - ٢٣ عنوانه التلفوني « كابوسكو »  
يتعهد بارسال ما يطلب منه الى الخارج ومستند لاصطاء البيانات الكافية عما  
لديه من البضائع

### كود - ايمار

من ارقى انواع الآلات المحركة « الاتوميلات » بالماء هي الآلات الموجودة  
بمستودع كوجيا لوزي بوجيا فاني وشريكه سكوداسي التي تباع بمد التجريبية بالمحل  
الكائن بنهج مرسيليا عدد ٨ بتونس - نمرة التلفون ٩٣ - ٢٣  
ومن شرف هذا المحل يجد مرغوبه وزيادة

### هل سمعتم ؟

ان الحكيم شطيني طيب المين المتخرج من  
كلية الطب المعظمي يارس والمعالج الخصوصي  
بمستشفى الايتي ومستشفى الحلقاوين والذي كان  
بنهج بن زركون بتونس قد فتح عياله بنهج باب  
سوقه عدد ١٧١ لقبول المرضى ومعالجتهم باخترائه  
الصرى الذي يبعد البره عاجلا ومن غير تعب  
ولهذا الحكيم خلية ومهارة فاقمة في معالجة  
امراض المين الانية : الياض والحبوب والشرية  
والكعب والحول والتهول  
وهو بطالع القراء عانا

### اعلان

الاقشة والحرايز باسعار متواضعة  
مستلزمات على التيسير للتاجر بنهج  
البلاطية عدد ٤ قد جلب كثيرا  
من الاقشة الرفيعة مع رفق  
التم والمساعدة الكلية فنحت  
الموم للذهاب الى هذا المحل

### الاقبال

من الشركات التونسية المعظمي الشهيرة  
في مواد المطرية كالسكر والتاي الوفيغ  
والصابون والتمر والسيد والشمع والوانع  
الكولويات والخيوط والشكلاط وغير ذلك  
ولها حرقاء في العاصمة وغالب أنحاء الاقاليم  
وتسكفل بادسال البضائيات لادباها بواسطة  
البوسطنة والخط الحديدي بدون ان يتعموا  
مشاق السفر وتكبد المصاريف واسماها  
محدودة لا تقبل الماكسة فلي الوافين في  
اقتناء سلها تين نوع الوسق وبخايرتها بنهج  
غار الملح عدد ١١ وتلفون ٣٤٠ - ٣٤٠  
تقديم شيء من نمن البضائع المراد ومنها  
على الحساب

صاحب الاميل عبد العزيز المحبوب

مطبعة (الهفة) بنهج مرسيليا عدد ١١ - تونس

تنفيذه وانما هو في أصل المسألة وهو  
[ هل يجب التجنيد على مزاب لفرنسا ام لا ]  
لاجل حل هذا المشكل الرئيسي قلر  
مزاب منذ ٣ فيفري سنة ١٩١٢ لحد الآن  
مدافعا عن حقهم بتقديم الاحتجاجات والمرائض  
والوفود ضد اجراء التجنيد عليهم بكل  
صرامة وجلاء وفي بيئتهم ما التزمتم به  
فرنسا على نفسها من اليهود والوعود وفي سارلا  
الحق والانصاف وعدالة القانون واتحاد الامة  
فهل في هذا السلوك ما يشتر منه راحة  
العصيان او النوايا الفاسدة .

نعم انه يرى في الوقت نفسه ان الرضى  
بالتسليم في فرد واحد نفسه او بوضعه رضى  
بتمزيق تلك اليهود والصكوك رضى يخفق  
روحه الدينية والاجتماعية والاقتصادية  
رضى بتسجيل صك الموت والاعدام للاجبال  
والاحقاد . لان الذكاء القرطاجني قد خبر  
ما وراء سياسة الاستدراج من الغابات والنوايا  
وراي ما تعوكم اصابع السياسة من  
التيك خلف الاسرار

قال « وبالنسبة لحطة تقع بان مجرد الانصاف  
يقضي بتطبيق التجنيد الواقع تاسيسه وان  
الحكومة بعد ما حطت مساعيها في الصلح  
لم ترتكب الا العدل » الخ .  
كلا يا حضرة الكاتب قات الانصاف  
يقضي لأول وهلة بعدم تطبيق قضية التجنيد  
على مزاب للجمعية الدائمة التي ذكرناها وان  
ما ارتكبه بعض الولاة ليس هو عين  
العدل وانما العدل احترام عهد الدولة  
ووعودها والمحافظة على سمعتها وحياتها  
كرامتها ومراعاة مصالح مزاب للدخالية  
الدينية منها والاجتماعية والاقتصادية حسب  
ما تمهدت له به في ازمان مختلفة . فان  
السياسة الحكيمة وخصوصا في الظروف  
الحالية تقضي بحسم المشاكل لا بانارتها

واليك يا حضرة الكاتب ما قاله مسيو  
« برونييل » كدليل قاطع على ما قلنا « ان  
الامة المستقلة التي تدفع خراجا لا يجب عليها  
الخدمة العسكرية الا اذا التزمت بمقتضى  
اتفاق من طرف الدولة الاخرى التي ساقدت  
معا وهذا ليست حالة المزابيين ومن الظلم  
ادخالهم في الخدمة العسكرية » انظر كتاب  
تجنيد الاهالي « الجزائريين صحيفة ٦٧ وما  
بدها ..

قال « قد ورد ان قتالي على وكذلك  
اهل السنة من المسلمين يحترقون المتبعين  
للمذهب عبد الله ابن وهب يقولهم « ان هؤلاء  
سيبقون مخالفين غير موافقين » ما لهذا  
الفرنسي الطفيلي ولقرق المسلمين فيما يخصهم  
واي مصالحة له في التدخل فيما بينهم ؟  
وما ذا يعنيه من احتقار المسلمين او اجلالهم

الاولى مسيو « برونييل » الافوكات بيجاس  
الاستئناف بالجزائر قوله  
« انه يستحيل تحقيق اجراء الخدمة  
العسكرية بدون اعتدائه على الفروض الدينية  
بمقتضى المذهب الاباضي الذي يوجب خمس  
صلوات في اليوم وزيادة على ذلك قات  
المزابيين مراعاة لفقار ارضهم فيجد في البهر  
غبارا في الماراج والخدمة العسكرية التي  
تجبرهم على ترك حصص من الزن تكون  
قاضية بالموت بلا نزاع على حالتهم  
الاقتصادية » .

هذا شرح ما اجمله شاعرنا الفاضل  
ولماذا لا تذهب يا حضرة الكاتب لما اعترفت  
انه الخطر الحقيقي وقد شرحت ان مسيو  
« برونييل » الخ ؟ هل تذهب لغير ما قول  
وتقول غير ما اليه تذهب حتى سوفت لك  
اتسائيتك اقرار الخطر الحقيقي على امته  
باكلها والكفاح على ابقائها وتكفيته .

ان الحق يا حضرة الكاتب لم يكن  
اسير الاغراض ولا طمع الشهوات وانما هو  
اسير الحقائق وطوع العدل والانصاف .

قال « وما تحقق لا سيما في هاته النازلة  
التي تركت علماء الدين مزاب في يقة  
منذ عامين هو التمنت الممولا الذي اختص  
به هذا الجنس » نحن لم نبلغ مداركنا بكل  
اسف الى ما هو التمنت الممولا ؟ وما هو التمنت  
الحقيق !!!

فيا ليت حضرة الكاتب شرح ذلك  
وبين الفرق بين التمنتين حتى نكون على  
بصيرة من الممولا منها  
يظهر من حضرته انه يرى من التمنت  
الممولا تمسك الامة وفي مقدماتها علواها  
بمقومات المتدسة وبمخاضاتهم على اكل يقة  
واتبلا وقد فحشا عن هذا الهوى في قولهم  
الفنة ولم نغتر عليه ولله يوجد في قاموسه  
المعروف .....

وعلى كل حال فاذا كان يريد من التمنت  
ذلك المعنى معنى الثبات على المبدأ والتحكك  
بالحق بكل يقظ وعزيمة فليتحقق اننا  
متصفون به بكل شرف واقتدار !!

كثيرا ما يعمل المتفتنون الى تجميع  
الفضائل وتصويرها للسطاء في صور شوهاء  
زهيدا لهم فيها وابادوا لهم من التحلي بها  
لحاجة في قوسهم وذلك فن من فنون التفرير  
والتضليل وهو امر مضى وقته وانقضى عهده  
قال « اذ يكفي التذكر بان عدد المراكز  
المطلوب هومن مائة الى مائة وخمسين رجلا  
من امته تحتوي على اربعين الفا من السكان  
ليست جليا النوايا الخفية بالمصيان وسوء النية  
المرققة في ذرية القرطاجيين » قد بينا  
فيما سلف المشكل القائم بيننا وبين فرنسا ليس  
في المقدار المطلوب ولا في ماهيته ولا في كيفية

هل من العدل والا انصاف كم فهو الجلم  
اسانه وتطعيم قلبه والاعد من ذوي التحيلات  
والخز صلات في حال الى الجان الزجر والتاديب  
هل من الحق والانصاف افساد  
قوميته وتبريض بلاده للخطر الحقيقي من  
الموت والاضمحلال ؟ وان لم يرض بذلك  
عد عاصيا ( خلافا ) يؤدب بسياط من  
الارهاق وسوء العذاب

ما هذا الشرع يا حضرة الكاتب  
اهذا هو شرع المسيح ( استغفر الله ) امر  
شرع التمدن في القرن العشرين ؟؟؟

قال « وبفضل التربية القويمة فان  
الغلام المزابي اذا بلغ سن الرجولية يستمر  
على البش في وطن آباءه اما اذا عاش عامين او  
اكثر بالمدن الكبرى واكل من كل غلة محرمة  
فلا يمنع من الرجوع الى مسقط راسه شبكة  
مزاب » نعم لا يمنع من الرجوع اليه بل  
يرجع اليه لقصد التربية القويمة والتهذيب  
الملي لا لتسييم الاخلاق على انه لا يوجد  
عندنا من ياكل من كل الفل المعرمة التي  
ياكل منها الجندي الانادوا والتادر لا يبنى  
عليه القضايا السومية

وهب ان هناك افذاذا ياكلون من كل  
غلة محرمة ويرجعون لمسقط رؤوسهم فهل  
من الحكمة والساد في اصلاح البلاد اتخاذ  
هؤلاء كمنافذ يفتح به باب الفساد على  
مصر اعين للبقية الباقية ؟ ام يلزم الضرب  
على ايدي هؤلاء واغلاق الباب دون اغراضهم  
حسبا توجبها الآداب الدينية والاجتماعية  
يتاذر من حضرة الكاتب انه يرجع  
منى تراث له شرارة في حياة اجتماعية ان  
يصب عليها بلبلة ( تنك ) من البترول  
لاستعمالها بدل ان يصب عليها مثلام من  
الماء لا تافاها مع ان حضرته جاء لتدين  
البلاد واصلاح حالة البلاد

قال « ولا اذهب الى اعادة ما قاله  
لي الشاعر المزابي سليمان بن ابراهيم بوسادي  
( لاله الدواي ) بان ابقاء الخدمة العسكرية  
اجبارية على مواطنيها ينشأ عنها تضحية  
وادي مزاب للاهمال وتضحية مزاب للموت  
على اني لا انكر ان الخطى حقيقي » بيان ما  
قاله حضرة الشاعر المزابي الفاضل ان  
اجراء الخدمة العسكرية الاجبارية على  
مزاب يستلزم موت مزاب من جهات متعددة  
من الجهة الدينية والجهة الاجتماعية والجهة  
الاقتصادية .

اما من الجهتين الدينية والاجتماعية  
فقد تكفل بيانهما لنا حضرة الكاتب  
نفسه فيما مر في قوله « اما الجهة الثانية  
التي استند اليها الطلبة الخ » واما من الجهة  
الاقتصادية فقد تكفل بيانهما في سياق